جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم

إعداد
سامية عماد عوض اللاوندي

إشراف

أ. د / محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د / ماجدة إبراهيم أحمد السيد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم

سامية عماد عوض اللاوندي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، وتكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً وطفلة، بواقع(٦) ذكور، و(٦) إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٣) سنوات، وبلغ متوسط أعمارهم (١١،٥) سنوات تقريباً، وانحراف معياري(٠،٢٣٩) سنة، وتراوحت معاملات ذكائهم فيما بين (٥٥– ٧٠) درجة علي مقياس بينيه للذكاء، واستخدمت الباحثة الأدوات التالي: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (نسخة: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، ومقياس السلوك التوافقي(إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، حيث أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح القياس البعدي، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية لاحقة.

الكلمات المفتاحية: *الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم- السلوك التوافقي*

Abstract

The research aimed to reveal the effectiveness of a training program to improve the compliant behavior of mentally disabled children who are teachable. The research sample consisted of (12) male and female children, (6) males and (6) females. Their ages ranged between (10-13) years, and their average age was approximately (11.5) years. A standard deviation of (0.239) years, and their intelligence coefficients ranged between (55-70) degrees on the Binet Intelligence Scale. The researcher used the following tools: the Stanford Binet Scale, Fifth Image (version: Mahmoud Abu El-Nil, 2011), the Harmonic Behavior Scale (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher). The results of the research resulted in the effectiveness of the training program in improving the harmonious behavior of mentally disabled children who are teachable. The results indicated that there were statistically significant differences between the average ranks of the experimental group members' scores in the pre- and post-measurements on the harmonious behavior scale in favor of the post-measurement. The research presented a set of recommendations and proposals for subsequent future studies and research.

Keywords: Mentally Disabled Children who are Teachable - Harmonious Behavior.

مقدمة البحث.

يُقاس تقدم الأمم في عالمنا المعاصر بالعناية بالأفراد ذوي الإعاقة والأخذ بأيديهم، لتخفيف المعاناة والصعوبات التي تواجههم، ولهذا عمد الباحثون إلى إيجاد الوسائل والبرامج التي من الممكن أن تحسن حالة هؤلاء الأفراد ليكونوا إلى حد ما بمستوى الأفراد العاديين، وذلك من أجل الاتفاق مع الحقيقة التي تشير إلى أن التربية الحديثة التي تسود عالم اليوم تراعي حق كل فرد من الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهل له قدراته.

ولا يخلو مجتمع من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويترتب على هذا وجود العديد من المشكلات التي ما يعانيها هؤلاء الأطفال من قصور في العديد من الجوانب كالجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية، فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى خدمات داعمة ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من فاعلية في مجتمعهم، وبطبيعة الحال فأنهم يختلفون عن أقارنهم العاديين في واحدة أو أكثر مما يستطيعون أن يقومون به في مرحلتهم من أداء، وتتفاقم حدة المشكلة مع تقدم هؤلاء الأطفال في العمر، حيث يشعرون بالتمييز بينهم وبين الأخرين، وما يترتب على ذلك من تفاقم حدة المشاعر السلبية لديهم، فيصبحون عاجزين عن تقبل ذواتهم والتفاعل مع الآخرين(آمال إبراهيم الفقي، ٢٠١٠، ١٨٦).

وأشار إبراهيم بن ناصر الثابت (٢٠١٥، ٤٣٠) إلى أن الإعاقة العقلية هي إحدى الإعاقات النمائية الرئيسة ضمن فئات التربية الخاصة، وتحدث نتيجة تلف يصيب المخ، وينتج عنه قصور واضح في قدرات الفرد العقلية وسلوكه التكيفي الذي يتضمن المواقف المختلفة والاتجاهات والتفاعل مع البيئة، والقيام بالمهارات الحياتية الأولية، وقد يصاحب الإعاقة الفكرية إعاقات أخرى بحسب حجم التلف الدماغي، أو تكون الإصابة مقتصرة على القدرات الفكرية العامة، وإن الدرجة (٦٩) في مقياس القدرات الفكرية لـ (ويكسلر) تعتبر حدًا فاصلاً لأن يكون الفرد ضمن هذه الفئة.

يعانى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من خلل في مهارات السلوك التوافقي نتيجة قصور أو خلل الوظائف العقلية، وأكد يوسف القريوني وعبد العزيز السرطاوي، وجميل الصمادي (٢٠٠٢، ٩٤) أن الخصائص الشخصية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم تتأثر بعوامل متعددة والتي تؤثر في نمو شخصية الطفل العادي، ولكن الطفل المعوق عقليًا القابل للتعلم يعاني من خصائص سلبية لها تأثير حاسم على نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي، فانخفاض مستوى قدرته العقلية وقصور سلوكه التوافقي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانه من الأطفال ويطور لديه إحساس بالدونية، ومما يضاعف من هذا الإحساس انخفاض التوقعات الاجتماعية منه. حيث أن الآخرين في معظم الأحيان يعاملونه على أنه إنسان مختلف ولا يتوقعون منه الكثير.

ويعاني الطفل المعاق عقليًا من قصور في قدرته على التوافق مع الآخرين ومع المجتمع بالمقارنة مع من هم في مثل عمره الزمني من الأطفال العاديين، وأصبح قياس السلوك التوافقي جانبًا مهمًا في عملية التشخيص لحالات الأطفال العاديين من المعاقين، وكذلك في عمليات التصنيف وتحديد مستوى ودرجة الإعاقة، وقبول هؤلاء الأطفال بالمؤسسات الخاصة بهم، وكذلك تأهيل الأطفال وتدريبهم حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، ووضع الخطط التعليمية والتدريسية المناسبة والتعرف على نمو المهارات، ومعالجة نواحي القصور لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقليًا (محمد درويش محمد، ٢٠١٥، ١٩).

وأشار Kane & Oakland, (2015, 675) أن السلوك التوافقي يعتبر ركنًا أساسيًا في حياة كل الأطفال سواء العاديين أو غير العاديين، حيث أنه ولقرون عديدة كان ينظر للسلوك التوافقي كانعكاس للذكاء، وكان تطوره يحكم عليه على ما إذا كانت مهارات الشخص متناسقة مع أفراد

العائلة أو المجتمع، فالأفراد ذوي السلوك المتوافق المتشابه مع الآخرين كان يعتقد بأن لديهم ذكاءً معتدلًا، وأن من لديهم سلوك توافقي أقل كان يعتقد بأن لديهم نسبة ذكاء منخفض.

ولقد اهتم العديد من الباحثين بأهمية البرامج التدريبية في تعلم مهارات السلوك التوافقي عند المعاقين عقليًا لما لها من أثر في منحه الاندماج والتكيف مع البيئة والآخرين نذكر منها دراسة McDowell & Popa, (2010) وقد تناولت دراسة نظرية السلوك ودور البيئة والتعزيز فى تشكيل التكيف الإنسانى الذى يبدأ دوره قبل لحظة ميلاد الطفل، كما وركزت دراسة (هناء رمضان، ٢٠١٥) على تنمية السلوك التوافقي من خلال تنمية بعض المهارات الحياتية لمجموعة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وأثبتت دور هذه المهارات في تحسن السلوك التوافقي لديهم مع استغراق وقت كافي لتنميتها، وقد هدفت دراسة (Santie, 2015) إلى تصميم نموذج لقياس السلوك التوافقي لدى الاستراليين من سن ٥-١٤ للتحقق من واقع التوافق وتأثيره على المجتمع مع تحديد مجالات السلوك التوافقي لمختلف الفئات مع الإشارة إلى أن ذوى الإحتياجات الخاصة كفئة من المجتمع بحاجة إلى بحث دقيق في آليات ومجالات تنمية السلوك التوافقي.

وفي ضوء العرض السابق الذي يشير إلى وجود قصور في السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم ، ومع وجود اهتمامًا خاصًا بالبرامج الارشادية والتدريبية والتي من شأنها تدريب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم على تحسين السلوك التوافقي، ومن ثم تنمية قدرتهم على التوافق والكيف والتفاعل مع الأطفال الآخرين، وممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات وعلاقات اجتماعية ممتدة وطويلة المدى، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي للتحقق من إمكانية تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من خلال برنامج تدريبي.

ثانياً- مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من إحساس الباحثة بأهمية اللوك التوافقي في عملية التعلم خاصة لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، فمن خلال عمل الباحثة المستمر داخل مراكز التربية الخاصة، لاحظت الباحثة أن أكثر المشكلات التي يعانى منها الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم هي ضعف مستوى السلوك التوافقي لدي هؤلاء الأطفال، مما يؤثر على تفاعله الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي به إلي العزلة والانسحاب، وعدم استفادته من البرامج التربوية في المراكز، ومن هنا جاءت رغبة الباحثة في عمل برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.

وبالاطلاع علي نتائج الدراسات والبحوث السابقة وُجد أن هناك ضعفاً ملحوظًا في السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم كدراسة ناهد منير مكاري (٢٠٠٥)، ودراسة Sullivan, (2008)، ودراسة محمد نسيم جان (٢٠٠٩)، ودراسة فاطمة محمد فليفل (٢٠١٢)، ودراسة فاطمة عبدالجواد سيد(٢٠١٩)، ودراسة انشراح علي إبراهيم (٢٠٢٠).

وعلي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دلالة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي؟
٢. ما دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي علي مقياس السلوك التوافقي؟

٣. ما دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك التوافقي ؟

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. تحسين السلوك التوافقي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم من خلال البرنامج التدريبي المُعد في البحث الحالي.
٢. الكشف عن بقاء أثر البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم

رابعًا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية علي النحو الآتي:

أ) الأهمية النظرية.

- زيادة الاهتمام بالأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم على أن يحيوا حياة سعيدة.
- قد يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا من المعلومات الحديثة للسلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.
- إلقاء الضوء على أهمية البرنامج التدريبية لتحسين السلوك التوافقي لدى أطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.

ب) الأهمية التطبيقية

- مدى أهمية الأنشطة المختلفة التي يتضمنها البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.
- الاستفادة من فنيات البرنامج التدريبي في مجال الإعاقة العقلية.
- يُقدم البحث دليلًا عمليًا ممثلًا في البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.
- إثراء المكتبة العربية بمقياس السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.

خامسًا: المفاهيم الإجرائية للبحث.

١) البرنامج التدريبي A Training Program

عرفته أسماء عبد الحسين محمد (٢٠١٤، ٧٩) بأنه مجموعة من العناصر والإجراءات المتكاملة والمترابطة والمؤلفة من عدد من الأهداف والأنشطة والفعاليات والأساليب التي تهدف إلى تزويد المتدربين بمعارف ومهارات وخبرات، واتجاهات محددة لتطوير أدائهم في ضوء حاجاتهم التدريبية المتمثلة، بمهاراتهم التي ظهر ضعف في أدائها.

وتُعرف الباحثة البرنامج التدريبي في البحث الحالي بأنه هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تدريب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، أعضاء المجموعة التجريبية بغرض تنمية اللغة البرجماتية وتحسين السلوك التوافقي والقيام ببعض المهام والانشطة التي من شأنها الارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعي ومن ثم تحسين قدراتهم التعليمية.

٢) السلوك التوافقيAdaptive Behavior

عرف أنيس محمد الصل (٢٠١٧، ١٦٩) السلوك التوافقي بأنه هو قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته الشخصية وخاصة مهارات الحياة اليومية مثل مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية وارتداء الملابس والمهارات الاستقلالية الأخرى، كالتنقل والتعامل واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه، ومدي قدرته على تحمل مسؤولياته الاجتماعية المتوقعة منه وخاصة في المراحل العمرية

المتقدمة وما تتطلبه من مسؤوليات اجتماعية تتمثل في التفاعل مع الآخرين والقيام بعمل ما يمكنه من الاستقلال المعيشي.

وتعرف **الباحثة** السلوك التوافقي بأنه مستوى فاعلية الطفل ذوي الإعاقة العقلية القابل للتعلم في القدرة على التعبير عن احتياجاته للآخرين والتكيف الشخصي، والسلوك الاجتماعي المناسب مع المحيطين به.

٤) الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم Educable Mentally Retarded:

عرف الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس DSM-5 (2013, 33) والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) الاعاقة العقلية بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الاداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية.

وتُعرفهم الباحثة إجرائيًا في البحث الحالي بأنهم الأطفال الذين يعانون من قصور في قدرتهم العقلية نتيجة لانخفاض مستوى ذكائهم التي تنحصر ما بين (٥٥- ٧٠) ولكن تؤهلهم تلك الدرجة إلى القابلية للتعلم، كما أنهم يعانون من قصور في مهارات السلوك التوافقي.

سادساً- الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول- المعاقين عقليًا القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded

ويمثل المعاقين عقليًا القابلين للتعليم أفرادًا يمكن الإفادة منهم في تنمية المجتمع، وذلك من خلال تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لديهم بطريقة فعالة تساعدهم على تنمية قدراتهم ومعرفة طبيعة وأبعاد البيئة المحيطة بهم التي يمارسون دورهم من خلالها؛ تجنبًا لبعض المشكلات التي تواجههم، فالطفل المعاق عقليًا يمكنه الحياة بصورة مستقلة عن الآخرين، فالنجاح في الحياة لا يعتمد فقط عن ذكاء الفرد، بل يعتمد على القدرات المختلفة، والنضج الانفعالي، والعلاقات الاجتماعية بالآخرين (منى كمال عبد العاطي، ٢٠١٠، ٣٤٥).

١) مفهوم المعاقين عقلياً القابلين للتعليم

وعرفها كل من Shree & Shukla, (2016, 9) بأنها حالة معينة من الأداء تبدأ قبل سن ١٨ عامًا وتتميز بقصور في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي.

وعرفت أمل قداح، وإبراهيم محمد، وفاطمة راضي(٢٠٢٠، ١٣٨-١٣٩) الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم بأنهم: من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهه لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبول في تفاعلاتهم مع الآخرين، وأيضًا في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٠ -٧٠)، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية.

وأشار ناصر عطيه الزهراني (٢٠٢١، ٤٥٠) إلي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم بأنهم هم الأطفال الذين يتوقف النمو العقلي لديهم عند مستوى طفل عادي يتراوح عمره ما بين ١٠-٧ سنوات، فتظهر لديهم صعوبات رئيسة في مجال التحصيل الأكاديمي خاصة المهارات التي تعتمد على النشاط اللغوي كالقراءة والكتابة، ويلاحظ لدى هذه الفئة بطء التعلم والتأخر في معظم مجالات النمو العقلي وضعف القدرة على تعميم المهارات.

وعرفت مني فرحات جريش(٢٠٢٣، ٣٧٨) الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم بأنهم الذين تتراوح معدل ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة ولهذه الفئة نفس الخصائص الجسمية

والاجتماعية لفئة المعاقين عقليًا، ويتم تركيز بالنسبة لهذه الفئة علي البرامج التربوية الفردية أو ما يسمي بالخطة التعليمية الفردية.

٢) تصنيف الإعاقة العقلية:

صنفت الجمعية الأمريكية الإعاقة العقلية إلى أربعة فئات حسب متغيري القدرة العقلية، والسلوك التكيفي، وهي حسب هذا التصنيف ما يلي (Hallahan & Kauffman, 2006):

- **الإعاقة العقلية البسيطة (Mild Mental Disabilities):** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (٥٥-٧٠) درجة على اختبارات الذكاء ولديهم قصور واضح في اثنين أو أكثر في السلوك التكيفي، وتعتبر هذه الفئة قابلة للتعلم، حيث تستطيع هذه الفئة تعلم بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة، والكتابة، والحساب
- **الإعاقة العقلية المتوسطة (Mental Disabilities Moderate):** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (٤٠-٥٤) درجة على اختبارات الذكاء، وعلى هذه الفئة مصطلح القابلين للتدريب ويمكن تدريب هذه الفئة على بعض المهارات المهنية البسيطة.
- **الإعاقة العقلية الشديدة (Mental Disabilities Severe):** تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (٢٥-٣٩) درجة على اختبارات الذكاء، وتتميز هذه الفئة بقصور واضح في المظاهر النمائية، ومشكلات واضحة في اللغة، ولديهم قصور في تعلم المهارات الاستقلالية، ويعانون من إعاقات مصاحبة، ويحتاجون إلى إشراف ورعاية كاملة.
- **الإعاقة العقلية الحادة (Mental Retardation Profound):** تقل نسبة ذكاء هذه الفئة عن (٢٥) درجة على اختبارات الذكاء، ويعانون من صعوبات شديدة في الحركة واللغة ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية، ويحتاجون إلى رعاية مستمرة.

المحور الثاني- السلوك التوافقيAdaptive Behavior

ترتبط مهارات السلوك التوافقي بالمراحل النمائية التي يمر بها الفرد والمتتبع لمرحلة الطفولة المبكرة يجد مظاهر السلوك التوافقي من خلال مهارات الاتصال، مهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الحسية الحركية ومهارات مساعدة الذات (أمل عطية البمباوي، ٢٠١٧، ١٧).

١) مفهوم السلوك التوافقي

عرف Zukerman, Yahav, & Ben-Itzchak (2021 , 1468) السلوك التوافقي بأنه هو قدرة الفرد علي التعايش مع البيئة المحيطة به، ويشمل مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل.

وعرفت مي موسي يوسف(٢٠٢٤، ٨٤) السلوك التوافقي بأنه درجة الرضا النفسي الذي يشعر به المعاق نتيجة لعلاقته الإيجابية مع الآخرين ورضاهم عنه، إذا أن سلوكه الاجتماعي الإيجابي يعكس درجة الرضا والسعادة ويدل علي الناحية الثقافية التي يتمتع بها المعاق، هذا بالإضافة إلي الاتجاهات الوالدية واتجاهات المربين وجماعات الرفاق.

٢) أبعاد السلوك التوافقي

حدد محمود مندوه سالم(٢٠١٧، ١٩٧) أبعاد السلوك التوافقي في أربعة أبعاد وهما:

- **تحمل المسئولية:** هو القدرة على تحمل نتائج الأعمال التي يقوم بها الفرد، وإنجازها بكفاءة، وتحمل الأعباء المكلف بها وعدم الهروب منها، وشعور الفرد بالقدرة على قيادة الآخرين.
- **العلاقة بالآخرين:** هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على الاحترام المتبادل، والرغبة في الانضمام لأنشطة اجتماعية، ومساعدة الآخرين على حل مشكلاتهم.
- **الاستقلالية:** هو القدرة على إدارة الأمور، والقيام بالأعمال المكلف بها دون الاعتماد على الآخرين، وأن يكون الفرد له آراءه المستقلة المقتنع بها والنابعة عن ذاته.

- **ضبط الانفعالات**: هو القدرة على ضبط الانفعالات، والتحكم فيها، والشعور بالرضا، وعدم التعصب لرأي معين، وعدم التأثر بالخبرات السيئة التي تعرض لها الفرد، والتفكير في سلوكيات الفرد قبل القيام بها.

٣) مهارات السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين عقلياً:

هناك عدة مهارات للسلوك التوافقي المقبولة اجتماعيًا والتي تظهر بدرجات متباينة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حيث أشارت (مديحة محمد العزبي، ٢٠١٥، ١٨١) إلي هذه المهارات فيما يلي:

- **المهارات الاستقلالية:** ويقصد بها مهارات الحياة اليومية، ومنها مهارة تناول الطعام والشراب واستخدام دورة المياه، والنظافة الشخصية، والاستحمام، والاهتمام بالمظهر العام واستخدام التليفون ووسائل المواصلات العامة.
- **مهارات التعامل بالنقود:** ويقصد بها مهارات معرفة القطع النقدية المعدنية والورقية والتمييز بينها ومعرفة أهميتها وتنظيمها وتوفيرها والمهارات الشرائية البسيطة
- **مهارات الأرقام والوقت**: ويقصد بها مهارات معرفة الأرقام والتمييز بينها وقراءتها وكتابتها، ومعرفة الوقت ومعرفة أيام الأسبوع والأشهر والسنوات.
- **المهارات المهنية:** ويقصد بها المهارات المهنية البسيطة مثل مهارات النظافة، وجمع النفايات، والنسيج والخياطة والنجارة والقش والخيزران، والمهارات المتعلقة بإنجاز العمل والمحافظة علي أدوات العمل ومواعيده وتعليماته.
- **مهارات التوجيه الذاتي:** ويقصد بها المهارات المتعلقة بتوجيه الفرد لذاته وخاصة مهارات المبادرة أو السلبية أو المثابرة والإصرار ونشاطات أوقات الفراغ.
- **مهارات الأمان**: ويقصد بها التعامل مع المواقف والأشياء من الأهمية بمكان، مثل استخدام الصحيح للسكين أو المقص أو أي آلة حادة، والاحتراس عند لمس أو رفع الأواني الساخنة، والتعامل الآمن مع مفاتيح ومكابس الكهرباء، والاحتراس عند رفع الأشياء الثقيلة نسبيا وضرورة التوازن أثناء الرفع، والتدريب علي التأكد من سلامة استخدام أقفال الأبواب فتحًا وغلقًا سواء في الحمام أو الغرفة.

هذا وقد جاءت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بهدف تحسين السلوك التوافقي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم كدراسة محمد عبدالسلام زهران (٢٠١٥)، التي هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المبكر للأمهات لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ٥ أمهات وأطفالهن ذوي الإعاقة العقلية. وتمثلت الأدوات في استمارة البيانات الأولية بمقياس السلوك التكيفي للأطفال، اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس السلوك التكيفي للأطفال، ومقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية وجدوى برنامج التدخل المبكر في تنمية مهارات الأمهات، للتعامل مع أطفالهن ذوي الإعاقة المتوسطة للتعلم لدى الأمهات المشاركات في البرنامج التدريبي وتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى أطفالهن.

وسعت دراسة حنان حسن نشأت(٢٠١٧) إلي تحسين السلوك التوافقي للمتأخرين عقليًا القابلين للتعلم من خلال برنامج لإثراء المهارات الحياتية لديهم مع البيئة المحيطة بهم، وذلك علي عينة مكونة من (١٠) أطفال، وأشارت النتائج إلى أن هناك تحسنًا في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي؛ حيث انخفض سلوك العنف والتدمير والسلوك المضاد للمجتمع، ولم توجد فروق دالة في القياس التتبعي، ما يدل على استمرار التحسن بعد نهاية البرنامج

بشهرين، وكذلك وجدت فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد نهاية البرنامج لصالح المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي، مما يؤكد فاعلية البرنامج.

وكذلك دراسة أسماء عاطف الحجري (٢٠٢٢) والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية برنامج قائم على عادات العقل لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"، تراوحت أعمارهم (٩-١٢) سنوات، واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التوافقي إعداد (صفوت فرج وناهد رمزي، ٢٠٠١)، ومقياس عادات العقل لدي المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" إعداد (الباحثة)، والبرنامج القائم علي عادات العقل، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة علي فاعلية البرنامج القائم على عادات العقل في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم.

وجاءت دراسة فاطمة سيد الزيني (٢٠٢٤). وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الموسيقي والغناء في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة جمع بيانات أولية (اعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة، وكقياس السلوك التوافقي (اعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على استخدام الموسيقى والغناء (اعداد الباحثة)، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام الموسيقي والغناء في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض هذا البحث على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك التوافقي بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

الإطار الميداني للبحث.

أولاً- منهج البحث.

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي؛ الذي يتلاءم مع هدف البحث المتمثل في الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ويتضمن البحث المتغيرات التالية؛

- **المتغير المستقل**: يتمثل في البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).
- **المتغير التابع**: السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ثانيًا: مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، بعدة مراكز بمحافظة الدقهلية، وهى(مركز أبراكسيا والمركز الشامل، ومركز نماء لتنمية المهارات بمدينة المنصورة بالدقهلية) وبلغ عددهم(٤٣) طفل، بواقع (٢٢) ذكور، و(٢١) إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين(١٠-١٣) سنة بمتوسط عمري(١١،٦) سنة.

ثالثًا- عينة البحث

وتتكون من قسمين كما يلي:

أ- **عينة الكفاءة السيكومترية لمقياس البحث:** قامت الباحثة باختيار عينة الخصائص السيكومترية قوامها (٣١) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، بواقع (١٦) ذكور، و(١٥) إناث، بمتوسط عمرى(١١،٣) عام من عدة مراكز وهي (مركز أبراكسيا والمركز الشامل، ومركز نماء لتنمية المهارات بمدينة المنصورة بالدقهلية) وذلك بغرض تقنين أدوات البحث عليها وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام علي عينة البحث.

ب- **عينة البحث الأساسية:** تم اختيار العينة الأساسية المستخدمة في البحث بالطريقة العمدية المقصودة من بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وتكونت العينة في صورتها النهائية من (١٢) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٣) عام، بواقع (٦) ذكور، و(٦) إناث وبلغ متوسط أعمارهم (١١،٥) سنوات تقريباً، وانحراف معياري(٠،٢٣٩) سنة، وتتراوح معاملات ذكائهم بين فيما بين (٥٥– ٧٠) درجة علي مقياس بينيه للذكاء وتم تقسيمهم إلى مجموعتين(تجريبية وضابطة).

التجانس بين أفراد العينة:

وقبل تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين (متغيرات البحث) في المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر الزمني ومستوى الذكاء، ومن حيث درجة السلوك التوافقي(الأبعاد، والدرجات الكلية)، وقد اخضعت الباحثة البيانات التي حصلت عليها من تطبيق تلك الأدوات للتحليل الكمي مستخدمة اختبار مان ويتني Man-Whitney اللابارامتري، وقد حصلت الباحثة على النتائج التالية من التطبيق القبلي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة علي النحو التالي:

التجانس بين أفراد العينة في العمر الزمني، والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء، باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح من خلال جدول(١) كما يلي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في: العمر الزمني، والذكاء

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	٦	١١،٣	٣،١٠	١٠،٦٠	٦٣،٦	٤٣	٠،٤٧	غير دالة
	تجريبية	٦	١١،٥	٣،٢٢	١٠،٥٠	٦٣			
الذكاء	ضابطة	٦	٦٤،٤٠	٧،٠٥	١٠،٣٠	٦١،٨	٤٦	٠،٢٦	غير دالة
	تجريبية	٦	٦٣،٨٠	٧،٧٩	١٠،٢٠	٦١،٢			

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٦ ، و عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٨

<u>يتضح من الجدول (١) أن:</u>

يتضح من جدول (١) عدم وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة (الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم) قبل

تطبيق البرنامج في العمر، ومستوى الذكاء، حيث جاءت قيمة (z) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢) التجانس بين أطفال العينة في السلوك التوافقي:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية والضابطة في السلوك التوافقي، باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح من خلال جدول(٢) كما يلي:

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في: السلوك التوافقي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمل الاستقلالي	ضابطة	٦	١٤،٣٠	٣،٣٠	١٠،٣٠	٦١،٨	٣٩	٠،١٥	غير دالة
	تجريبية	٦	١٤،٥٠	٣،٤٧	١٠،٧٠	٦٤،٢			
النشاط الاقتصادي	ضابطة	٦	١٣،٦٠	٣،٧٥	١٠،٨٥	٦٥،١	٤٤	٠،٢٦	غير دالة
	تجريبية	٦	١٣،٣٠	٣،٤٠	١٠،١٥	٦٠،٩			
الأزمنة	ضابطة	٦	١٥،٥٠	٣،٧٥	١٠،٤٠	٦٢،٤	٤١	٠،٠٧	غير دالة
	تجريبية	٦	١٥،٤٠	٤،٢٧	١٠،٦٠	٦٣،٦			
التفاعل الاجتماعي	ضابطة	٦	١٥،٧٠	٣،١٦	١٠،١٠	٦٠،٦	٤٣	٠،٣٠	غير دالة
	تجريبية	٦	١٦،٢٠	٣،٠٥	١٠،٩٠	٦٥،٤			
العنف	ضابطة	٦	١٤،٣٠	٣،٣٠	١٠،٣٠	٦١،٨	٤١	٠،٢٢	غير دالة
	تجريبية	٦	١٤،٥٠	٣،٤٧	١٠،٧٠	٦٤،٢			
السلوك التوافقي(ككل)	ضابطة	٦	٧٣،٤	١٧،٢٦	١٠،٢٠	٦١،٢	٤٦	٠،٣١	غير دالة
	تجريبية	٦	٧٣،٩	١٧،٦٦	١٠،٨٠	٦٤،٨			

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

<u>يتضح من الجدول (٢) أن:</u>

يتضح من نتائج جدول (٢) أن جميع قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠،١٥،٠،٢٦،٠،٠٧،٠،٣٠،٠،٢٢،٠، ٣١،٠) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المقياس قبل تطبيق البرنامج.

ثالثاً- أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لها

- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (نسخة: محمود أبو النيل، ٢٠١١).
- مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة).
- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض هذه الأدوات تفصيلياً:

١) مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (نسخة: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة(نسخة محمود أبو النيل، ٢٠١١) بهدف تحديد نسبة ذكاء أفراد عينة الدراسة، وبغرض تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة.

وصـــــف المقيـــــاس:

يشمل المقياس خمسة عوامل رئيسة بالإضافة إلى العامل العام بطبيعة الحال وهى عوامل: الاستدلال السائل: يشير الاستدلال السائل إلى قدرة الشخص على اكتشاف العلاقات والربط بين المعلومات، المعرفة: تشير إلى كمية المعلومات العامة لدى الشخص، والمختزنة في الذاكرة طويلة الأمد، والمكتسبة من خلال التنشئة والتعليم والعمل، وهو ما يُعرف بالذكاء المتبلور، الاستدلال الكمي : يشير إلى قدرة الشخص ومهارته في استخدام الأرقام في حل المشكلات، ويركز على حل المشكلات الرقمية في المواقف الجديدة، الذاكرة العاملة : تشير إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة الأمد، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة، المعالجة البصرية – المكانية : تشير إلى القدرة على إدراك الأنماط البصرية والعلاقات الشكلية والمواقع والاتجاهات وسط المثيرات البصرية المتعددة والمتداخلة، ويطبق مقياس ستانفورد – بينيه : الصورة الخامسة النسخة الخليجية المعدلة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن(٢- ٨٥) سنة.

صـــــدق المقيـــــاس:

قام معدو المقياس بحساب الصدق على عينة قوامها (٣٧٧٠) فردًا موزعين على(٦٩) مجموعة عمرية من سن سنتين وحتى سن (٧٠) سنة ، بطريقتين : الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى(٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين(٠,٧٤ -٠,٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

ثبـــــات المقيـــــاس:

قام معدو المقياس بحساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وتُشير النتائج إلى معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتي تراوحت بين (٠,٨٣٥و٠,٩٨٨)، كما تشير النتائج إلى معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية والتي تراوحت بين (٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧) ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين(٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١)، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من(٨٣ .٠ إلى ٩٨ .٠)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

٣) مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة).

هدف هذا المقياس إلى قياس درجة السلوك التوافقي لأفراد العينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وهو أداة رئيسية في البحث الحالي، ويرجع السبب في إعداد مقياس السلوك التوافقي إلي النُدرة النسبية للمقاييس التي تناولت هذه الفئة ولهذا يتم الإعتماد علي الآخرين المحيطين بهم في تقدير درجة السلوك التوافقي للأطفال(عينة البحث).

خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد مقياس السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمجموعة من المراحل حتي توصلت الباحثة للصورة النهائية له، ومن أهم الخطوات المنهجية التي قامت بها الباحثة:

المرحلة الأولى: الاطلاع على التراث السيكولوجى: وذلك من خلال إعداد إطار نظري يحتوى علي خلاصة ما كتب عن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بشكل عام والسلوك التوافقي

لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بشكل خاص، واطلعت الباحثة – في ضوء ما توافر لديها – علي التراث السيكولوجي والسيكومتري للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ومستوى السلوك التوافق لديهم وكذلك اطلعت على الدراسات التي اهتمت بقياس هذا المتغير.

المرحلة الثانية: الاطلاع علي المقاييس العربية ، حيث اطلعت الباحثة علي العديد من المقاييس المنشورة وغير المنشورة المتعلقة بالسلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث اطلعت الباحثة علي المقاييس التالية:

جدول (٣): المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة لإعداد مقياس السلوك التوافقي

م	المقياس	مُعد المقياس	السنة	النشر
١	السلوك التكيفي	أمل عطية البمباوي	٢٠١٧	غير منشور
٢	السلوك التوافقي	حنان حسن نشأت	٢٠١٧	منشور
٣	السلوك التوافقي	فاطمة عبدالجواد سيد	٢٠١٩	غير منشور
٤	السلوك التكيفي	انشراح علي إبراهيم	٢٠٢٠	منشور
٥	السلوك التوافقي	أسماء عاطف الحجري	٢٠٢٢	منشور

المرحلة الثالثة: تحديد أبعاد المقياس.

وذلك من خلال الأطر النظرية التي تناولت السلوك التوافقي، تم تحديد مقياس السلوك التوافقي من خلال (٥) أبعاد يندرج تحت كل بُعد مجموعة من العبارات، وقامت الباحثة بتعريف كل بُعد علي حدة علي النحو التالي:

- **العمل الاستقلالي**: ويقصد بها قيام الطفل بالمهارات الحياتية بمفرده مثل تناول الطعام، النظافة الشخصية، اللبس، التعامل مع المخاطر.
- **النشاط الاقتصادي:** يقصد به قدرة الطفل على ادراك قيمة النقود والتعامل بها في بيئة وتخطيط الميزانية، ومعرفة النقود التي له والتي عليه.
- **الأزمنة:** قدرة الطفل على معرفة الوقت وما يعنيه كالصباح والمساء وأيضاً فصول السنة.
- **التفاعل الاجتماعي:** قدرة الطفل على المبادرة في الحديث والمساعدة للغير وأداء بعض المهام سواء طلب منه أم لا.
- **العنف:** ويتمثل في ممارسة العنف البدني واللفظي على الآخرين وعلى نفسه.

المرحلة الرابعة: تعليمات تطبيق المقياس.

- أعد هذا المقياس للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من عمر ١٠سنوات إلى ١٣ سنة.
- يطبق هذا المقياس على الأم أو المسؤول عن الطفل.
- يجب ملاحظة الطفل لتقدير مدى صحة الإجابة المأخوذة من الأهل.
- يجب تدوين الدرجة بعد استجابة الأم مباشرة لعدم النسيان
- لابد من قراءة الفقرات وتوضيحها للأم بلغة مفهومة.
- يجب ملئ استمارة دراسة الحالة مع الأم قبل تطبيق المقياس لمعرفة تفاصيل الحالة.
- إمكانية التطبيق على أكثر من جلسة.

طريقة التطبيق: يطبق المقياس على أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

مفتاح التصحيح:

يتمثل المقياس في ثلاث استجابات وهي لا يعرف، يعرف بمساعدة الاخرين، يعرف بمفرده،)

- يحصل المفحوص على درجة واحدة إذا اختار الاستجابة لا يعرف.
- يحصل المفحوص على درجتين إذا اختار الاستجابة يعرف بمساعدة الاخرين.
- يحصل المفحوص على ثلاث درجات إذا اختار الاستجابة يعرف بمفرده.

تفسير الدرجة: تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من السلوك التوافقي.

- تمثل الدرجة (٢٥) الحد الأدنى وتعني وجود مشكلة كبيرة في التوافق مع المجتمع.
- أما الدرجة (٤٥) تعني وجود مشكلة بدرجة متوسطة في التوافق مع المجتمع.
- والدرجة فوق (٥٠) تشير إلى عدم وجود مشكلة وارتفاع مستوى السلوك التوافقي للطفل.

أ) مؤشرات صدق المحكمين.

في البداية تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، وبلغ عددهم (١٠) محكمين " ملحق [١] " لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية بنود المقياس لقياس السلوك التوافقي، ومدى انتماء كل مفرده للبعد الخاص بها، ومدى صياغتها ووضوحها بما يتلاءم مع عينة الدراسة وتحديد نوع العبارة من حيث كونها موجبة أو سالبة. وفى ضوء رأى السادة المحكمين تم حذف بعض المفردات التي قلت نسبة الاتفاق لها عن ٨٥%، ويتضح من جدول (٤) التالي نسبة الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس.

جدول (٤): نسبة اتفاق المحكمين على مفردات مقياس السلوك التوافقي

العمل الاستقلالي		النشاط الاقتصادي		الأزمنة		التفاعل الاجتماعي		العنف	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%٨٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%٩٠	١	%١٠٠
٢	%٩٠	٢	%٩٠	٢	%٩٠	٢	%١٠٠	٢	%٩٠
٣	%٨٠	٣	%٩٠	٣	%٩٠	٣	%٨٠	٣	%٨٠
٤	%٨٠	٤	%١٠٠	٤	%٩٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠
٥	%٩٠	٥	%٨٠	٥	%٨٠	٥	%٨٠	٥	%٩٠
٦	%٨٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%٨٠	٦	%٩٠
٧	%٩٠	٧	%٨٠	٧	%٨٠	٧	%٩٠	٧	%٩٠
٨	%٩٠	٨	%٨٠	٨	%٩٠	٨	%٩٠	٨	%٨٠
٩	%١٠٠	٩	%٩٠	٩	%٨٠	٩	%٩٠	٩	%٨٠
١٠	%٨٠	١٠	%٩٠	١٠	%٩٠	١٠	%١٠٠	١٠	%٩٠
١١	%٩٠	١١	%٨٠	١١	%١٠٠	١١	%٩٠	١١	%١٠٠
١٢	%١٠٠	١٢	%٩٠	١٢	%٩٠	١٢	%٩٠	١٢	%٩٠
١٣	%٨٠	١٣	%٨٠	١٣	%١٠٠	١٣	%٨٠	١٣	%٩٠

يتضح من الجدول(٤) أن نسبة اتفاق السادة محكمي المقياس على صلاحية عبارات المقياس تراوحت بين ٨٠ %– ١٠٠% ، ومن ثم قد أسفرت أراء المحكمين على عدم حذف أي عبارة من مفردات المقياس، مما يدل علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام.

ب) الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية والبالغ عددها(٣١) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم ، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك التوافقي (ن =٣١)

العمل الاستقلالي		النشاط الاقتصادي		الأزمنة		التفاعل الاجتماعي		العنف	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠،٧٦١	١	**٠،٦١٣	١	**٠،٧٤٠	١	**٠،٤٨٤	١	**٠،٤٩١
٢	**٠،٦٩٢	٢	**٠،٧٠٤	٢	**٠،٤٨١	٢	**٠،٥٣٣	٢	**٠،٥١٠
٣	**٠،٦١٣	٣	**٠،٤١١	٣	**٠،٣٩٩	٣	**٠،٦١٨	٣	**٠،٦٦٨
٤	**٠،٥٤١	٤	١**٠،٦٦	٤	**٠،٦١٥	٤	**٠،٥٤١	٤	**٠،٤٩٣
٥	**٠،٥٩٢	٥	**٠،٥٦٣	٥	**٠،٦١٣	٥	**٠،٥٩٠	٥	**٠،٥١١
٦	**٠،٧٠٢	٦	**٠،٦٦١	٦	**٠،٥٢٢	٦	**٠،٧٠٤	٦	**٠،٥٤١
٧	**٠،٧١٢	٧	**٠،٤٩١	٧	**٠،٤٩١	٧	**٠،٧١٦	٧	**٠،٧٠٨
٨	**٠،٦٦٣	٨	**٠،٤٩١	٨	**٠،٦١٥	٨	**٠،٦٤٤	٨	**٠،٤٩١
٩	**٠،٦٩١	٩	**٠،٦٦٣	٩	**٠،٦١٦	٩	**٠،٦٩٠	٩	**٠،٧١٦
١٠	**٠،٥١٥	١٠	**٠،٦٨١	١٠	**٠،٥٦٢	١٠	**٠،٥٠٦	١٠	**٠،٦٥٢
١١	**٠،٥٤١	١١	**٠،٣٩٢	١١	**٠،٥٩١	١١	**٠،٧٠٢	١١	**٠،٦٤١
١٢	**٠،٦٦١	١٢	**٠،٦١٥	١٢	**٠،٦١	١٢	**٠،٥١١	١٢	**٠،٥١٥
١٣	**٠،٦٨٤	١٣	**٠،٦١٤	١٣	**٠،٥٤٤	١٣	**٠،٤٧١	١٣	**٠،٧٠٤

**** دالة عند ٠١،**

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠١،٠ ، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) : يوضح الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوافقي (ن= ٣١)

البعد	معامل الارتباط
العمل الاستقلالي	**٠،٦٦٢
النشاط الاقتصادي	**٠,٧٢١
الأزمنة	**٠،٦٩٢
التفاعل الاجتماعي	**٠،٧١٧
العنف	**٠،٦٨٥
المقياس ككل	**٠,٧١٤

** دالة عند٠١،٠

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

المرحلة الخامسة: الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها(٣١) من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم كما يلي:

١) صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

أ) الصدق التلازمي

تم التحقق من صدق مقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة) بمقياس السلوك التوافقي **(إعداد: صفوت فرج، وناهد رمزي، ٢٠٠١)**، حيث تم تطبيق مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة) على (٣١) طفل من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، ثم تم تطبيق مقياس السلوك التوافقي (إعداد: صفوت فرج، وناهد رمزي، ٢٠٠١) على نفس العينة، وتم

حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم على مقياس السلوك التوافقي(إعداد: الباحثة) والمقياس المحك، ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) معامل الارتباط بين مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة) ومقياس السلوك التوافقي (إعداد: صفوت فرج، وناهد رمزي، ٢٠٠١)

المقياس	معامل الارتباط
العمل الاستقلالي	٠،٧٢
النشاط الاقتصادي	٠،٦٩
الأزمنة	٠،٥٩
التفاعل الاجتماعي	٠،٦٥
العنف	٠،٦٧
السلوك التوافقي ككل (إعداد الباحثة)	٠،٧٣

**** دال عند ٠,٠١**

يتضح من الجدول(٧) أن قيمة معامل الارتباط بين مقياس السلوك التوافقي (إعداد الباحثة) ومقياس السلوك التوافقي (إعداد: صفوت فرج، وناهد رمزي، ٢٠٠١) هي قيم دالة ومقبولة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٧٣) وهو معامل ارتباط قوى ودال عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد الصدق التلازمي لمقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).

٣) صدق التمييز بين المجموعات المتباينة.

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة التمييز بين المجموعات المتباينة حيث حساب قدرة المقياس على التمييز بين مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم(ن= ٣١) ومجموعة من أقرانهم العاديين مكافئة لهم من حيث السن (ن= ٣١) وكانت النتائج كما بالجدول (٨).

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال المعاقين عقلياً وأقرانهم العاديين على مقياس السلوك التوافقي

البعد	مجموعات المقارنة				قيمة ت	مستوى الدلالة
	الأطفال العاديين		الأطفال المعاقين عقلياً			
	م	ع	م	ع		
العمل الاستقلالي	٢٩،٢	٤،٥	١٤،٣٠	٣،٣٠	٥،١١٢	٠،٠٠١
النشاط الاقتصادي	٢٨،٨	٤،٦	١٣،٦٠	٣،٧٥	٤،٥١٤	٠،٠٠١
الأزمنة	٢٩،٧	٤،٦	١٥،٥٠	٣،٧٥	٤،٢٨١	٠،٠٠٢
التفاعل الاجتماعي	٢٩،٥	٤،٣	١٥،٧٠	٣،١٦	٤،١٢٢	٠،٠٠٢
العنف	٢٩،٢	٤،٢	١٤،٣٠	٣،٣٠	٤،٥١٦	٠،٠٠١
الدرجة الكلية	١٤٦،٤	٢٢،٢	٧٣،٤	١٧،٢٦	٤،١٢٢	٠،٠٠١

يتضح من القيم المدونة بجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المعاقين عقلياً وأقرانهم العاديين على مقياس السلوك التوافقي وأبعاده الفرعية؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا وتراوحت نسبة الدلالة بين (٠،٠٠١ : ٠،٠٠٢) الأمر الذي يعني قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة وذلك يدل على صدق المقياس.

ثانياً- ثبات مقياس السلوك التوافقي

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى بين التطبيقين ثلاثة أسابيع لأبعاد المقياس والمقياس ككل، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات.

جدول(٩) : معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك التوافقي والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
العمل الاستقلالي	٠،٨١	٠،٧١
النشاط الاقتصادي	٠،٨٣	٠،٧٩
الأزمنة	٠،٧٩	٠،٧٦
التفاعل الاجتماعي	٠،٨٢	٠،٨١
العنف	٠،٨٣	٠،٨٢
الدرجة الكلية	٠،٧٩	٠،٧٧

يتضح من الجدول (٩) أن جميع معاملات ثبات مقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم جاءت مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، وكانت مرتفعة وتتمتع بقيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالثبات ويمكن استخدامها علمياً.

٣) البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

خطوات تطبيق البرنامج.

تكون البرنامج من(٤٠) جلسة بمعدل ثلاثة جلسات أسبوعياً واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر وأسبوع، ومدة كل جلسة (٣٠-٤٥) دقيقة وتم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي ٢٠٢٤م/ ٢٠٢٥م، وقد مرت عملية اختيار العينة بالخطوات التالية:

أ. تم تحديد (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وتضم(٦) أطفال وهى التي سوف يطبق عليها البرنامج التدريبي، والآخري مجموعة ضابطة وتضم(٦) أطفال لا يطبق عليهم البرنامج.

ب. تحديد العينة المطلوبة من حيث نسبة الذكاء (٥٥-٧٠) درجة من أطفال الاعاقة العقلية القابلين للتعميم والسن من (١٠-١٣) سنة.

ج. تحديد مكان التطبيق مركزنا الشامل وأكاديمية ابراكسيا بالمنصورة.

د. اشتملت جلسات البرنامج علي (٤٠) جلسة، وتم تقسيم محتوى البرنامج وإجراءات تنفيذه لعدة مراحل، وهي:

- **مرحلة تمهيدية**: وتهدف إلى إحداث التعارف والألفة بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية، ويتم فيها تطبيق الدراسة على العينة (قياس قبلي)، واشتملت على الجلسة الأولى.
- **مرحلة تنفيذية**: وفيها يتم تنفيذ جلسات البرنامج المستخدم في الدراسة وتشتمل على (٣٨) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، تستغرق الجلسة بين(٣٠ - ٤٥) دقيقة.
- **مرحلة تقييمية**: وتتضمن طرق التقييم التي اتبعتها الباحثة للتحقق من فاعلية البرنامج واشتملت على جلسة أخيرة، وقد حرصت الباحثة على أن يتم تقييم نتائج البرنامج بصورة موضوعية ودقيقة، وذلك من خلال دراسة الفرق لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيق البعدي لمقياس السلوك التوافقي عقب انتهاء البرنامج مباشرة، وحساب دلاله الفروق لأفراد المجموعة التجريبية على القياسين في كل من التطبيقين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تاريخ انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث استخدمت الباحثة الأساليب التالية من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS):

- الإحصاء الوصفي، معاملات الارتباط.
- اختبار مان وتنى لمجموعتين مستقلتين.
- اختبار ولكوكسن لمجموعتين مرتبطتين.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

١) اختبار الفرض الأول.

ينص الفرض الأول على أنه **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية.**

وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان وتنى" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد السلوك اللغوي والدرجة الكلية بعدياً. ويوضح جدول (١٠) التالي قيمة " U " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك اللغوي بعدياً.

جدول (١٠): قيمة " U " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك التوافقي بعدياً

الأبعـــــاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العمل الاستقلالي	التجريبية	٦	٢٨،٦٠	٤،٣٠	٢٠	١٢٠	٠	٢،٩١	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	١٤،٣٠	٣،٣٠	١٠	٦٠				
النشاط الاقتصادي	التجريبية	٦	٢٧،٥٠	٤،٦٠	٢٠	١٢٠	٠	٢،٦٩	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	١٣،٦٠	٣،٧٥	١٠	٦٠				
الأزمنة	التجريبية	٦	٢٩،٤٥	٤،٦٠	٢٠	١٢٠	٠	٢،٩٣	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	١٥،٥٠	٣،٧٥	١٠	٦٠				
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	٦	٢٩،٥٠	٤،٢٠	٢٠	١٢٠	٠	٢،٨٢	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	١٥،٧٠	٣،١٦	١٠	٦٠				
العنف	التجريبية	٦	٢٨،٥٠	٤،٢٥	٢٠	١٢٠	٠	٢،٥٩	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	١٤،٣٠	٣،٣٠	١٠	٦٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٦	١٤٣،٥٥	٢١،٩٥	٢٠	١٢٠	٠	٢،٧٤	دالة عند مستوى ٠،٠١	١
	الضابطة	٦	٧٣،٤	١٧،٢٦	١٠	٦٠				

يتضح من الجدول(١٠) أن قيم(Z) المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب(٢،٩١؛ ٢،٦٩؛ ٢،٩٣؛ ٢،٨٢؛ ٢،٥٩؛ ٢،٧٤)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية، ويتضح وجود تأثير كبير لاستخدام فنيات البرنامج التدريبي يتمثل في ظهور ارتفاع ملحوظ على مؤشر درجات أبعاد مقياس السلوك التوافقي يمكن قياسه إحصائيًا، بعد أن تم إجراء القياس البعدي **Post** لأطفال المجموعة التجريبية في مقابل بقاء

المؤشرات المنخفضة لدرجات أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لجلسات البرنامج المستخدم على أبعاد مقياس السلوك التوافقي دون أي تغيير ملحوظ ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في البحث الحالي، ومن ثم قبول الفرض **الأول** من فروض البحث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية.

٢) **اختبار الفرض الثاني.**

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي علي مقياس السلوك التوافقي لصالح القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسن" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التوافقي. ويوضح جدول(١١) التالي قيمة " Z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التوافقي.

جدول (١١): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التوافقي

البعد	نتائج القياس قبلي / بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمل الاستقلالي	الرتب السالبة	٠	١٤،٥٠	٣،٤٧	٠	٠	٢،١٤	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	٢٨،٦٠	٤،٣٠	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الاجمالي	٦						
النشاط الاقتصادي	الرتب السالبة	٠	١٣،٣٠	٣،٤٠	٠	٠	٢،٥١	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	٢٧،٥٠	٤،٦٠	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الاجمالي	٦						
الأزمنة	الرتب السالبة	٠	١٥،٤٠	٤،٢٧	٠	٠	٢،٣٤	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	٢٩،٤٥	٤،٦٠	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	١٦،٢٠	٣،٠٥	٠	٠	٢،٢٤	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	٢٩،٥٠	٤،٢٠	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						
العنف	الرتب السالبة	٠	١٤،٥٠	٣،٤٧	٠	٠	٢،٥٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	٢٨،٥٠	٤،٢٥	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٧٣،٩	١٧،٦٦	٠	٠	٢،٣٧	دالة عند مستوى ٠،٠١
	الرتب الموجبة	٦	١٤٣،٥٥	٢١،٩٥	٢٠	١٢٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	٦						

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ١،٩٦ ، و عند مستوى ٠،٠١ = ٢،٥٨

يتضح من الجدول (١١) أن قيم (Z) المحسوبة لمقياس السلوك التوافقي الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٢،٣٧)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي على جميع أبعاد مقياس السلوك التوافقي ، ويتضح الأثر الإيجابي الذى أحدثه البرنامج في أطفال المجموعة التجريبية، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على مقياس السلوك التوافقي بعد تطبيق البرنامج، أي تحسن مستوى السلوك التوافقي لديهم، وهذا التحسن الذى ظهر على أطفال المجموعة التجريبية يعد مؤشرًا واضحًا لفاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (عينة البحث)، وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض الثاني.

٣) اختبار الفرض الثالث.

ينص الفرض الثالث على أنه **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك التوافقي بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.**

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسن" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التوافقي ، ويوضح جدول(١٢) التالي قيمة " Z " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التوافقي.

جدول(١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس السلوك التوافقي(ن =٦)

البعد	نتائج القياس بعدى / تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمل الاستقلالي	الرتب السالبة	٠	٢٧،٩٠	٤،٢٠	٠	٠	٠،٨١	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢٨،٦٠	٤،٣٠	٢،٠٠	٢،٠٠		
	الرتب المتعادلة	٥						
	الإجمالي	٦						
النشاط الاقتصادي	الرتب السالبة	١	٢٧،٤٠	٤،٦٠	١،٠٠	١،٠٠	٠,٦٥	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢٧،٥٠	٤،٦٠	١،٠٠	١،٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٦						
الأزمنة	الرتب السالبة	١	٢٨،٨١	٤،٥٠	٢،٧٥	٢،٧٥	٠,٥٩	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢٩،٤٥	٤،٦٠	٢،٢٥	٢،٢٥		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٦						
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	١	٢٨،٥٠	٤،١٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢٩،٥٠	٤،٢٠	١,٥٠	٣،٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣						
	الإجمالي	٦						
العنف	الرتب السالبة	١	٢٨،٣٠	٤،٢٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٧٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢٨،٥٠	٤،٢٥	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٦						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١	١٤٠،٩	٢١،٦	١,٠٠	١,٠٠	٠,٦٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١٤٣،٥	٢١،٩	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	٦						

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٦ ، و عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٨

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم(Z) المحسوبة لمقياس السلوك التوافقي الدرجة الكلية بلغت (٦٣،) ، وهى قيم غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي **Post** والتتبعى **Follow up**، على جميع أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية للمقياس بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي في القياس التتبعي في مقابل القياس البعدي، مما يؤكد استمرار حالة التحسن في مستوى السلوك التوافقي بعد إجراء القياس البعدي إلى انتهاء المدة الزمنية المحددة للبرنامج ، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا علي نجاح وفاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تحقيق أهدافه.

ثانيـًا: مناقشة النتائج وتفسيرهـا

أسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج التدريبي المُستخدم في تحقيق أهداف البحث فكان للبرنامج التدريبي أثره الواضح في تحسين السلوك التوافقي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم عينة البحث، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة البرنامج على إكساب الأطفال عدة مهارات توافقية وانفعالية واجتماعية، وتنميتها من خلال الأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج الذي تم تقديمها لأطفال المجموعة التجريبية فتضمنت ربط هذه الأنشطة بالمهارات لديهم.

ويمكن عزو تحقق الفروض السابقة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في تحسين السلوك التوافقي لدى أطفال المجموعة التجريبية، والتي تمثلت في الشرح والمناقشة، والنمذجة، ولعب الدور، والتكرار، والتسلسل والواجب المنزلي، والتعزيز المادي والمعنوي.

كما تعزو الباحثة التحسن الذي طرأ علي أطفال المجموعة التجريبية نظراً لمراعاة البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي لعدد من الأسس الاجتماعية والنفسية والتربوية، مثل مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ومراعاة مناسبة الوقت المستخدم لقيام الطفل بالمهمة، وكذلك مراعاة ميول الأطفال ورغباتهم، كما تم مراعاة اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع طبيعة فئة عينة الدراسة، من حيث درجة السلوك التوافقي والعمر الزمني، وكذلك احتواء البرنامج علي مهارات تقوم علي تنمية المهارات التوافقية مع مراعاة أن تكون مكثفة ومشوقة وجذابة لجذب انتباه الأطفال وتشويقهم لمنع الملل أثناء جلسات البرنامج.

ويمكن تفسير **استمرار فعالية البرنامج** (كما بدت في القياس التتبعي حتى بعد انتهاء البرنامج وأثناء فترة المتابعة واجراء القياس التتبعي والتي قدرت بشهر) بانتظام الأطفال العينة البحثية في جلسات البرنامج، واستمرار آثار الأنشطة والألعاب والفنيات.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة؛ مثل دراسة محمد عبدالسلام زهران (٢٠١٥)؛ ودراسة أسماء عاطف الحجري(٢٠٢٢)؛ ودراسة فاطمة سيد الزيني (٢٠٢٤).

توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، يمكن تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التالية:

١. الاهتمام بالأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في سن باكرة، حتى يستفيدوا بشكل أفضل من البرامج التدريبية الموجهة إليهم.
٢. تفعيل دور الوالدين في البرامج التدريبية من خلال التعاون المستمر بينهم وبين المعلمين والإخصائيين في تدريب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
٣. توفير الكوادر التربوية المدربة على العمل مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وأسرهم.

٤. مراعاة الفروق الفردية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، فيجب أن تتسم البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال في تخطيطها وتنفيذها بقدر كاف من المرونة بحيث تلبي الاحتياجات الفردية لهؤلاء الأطفال.
٥. تشجيع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على الاشتراك في برامج صيفية، لكي تساعدهم علي استغلال وتفريغ طاقتهم الحركية، ومن ثم تساهم في تحسين السلوك التوافقي لديهم.
٦. زيادة الوعي بخصائص الأطفال بصفه عامة والأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٧. ضرورة توعية أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بأبعاد السلوك التوافقي التي يجب تنميتها عند الأطفال.
٨. توجيه المعلمات والإخصائيين النفسيين بمدارس التربية الخاصة (التربية الفكرية) بتقديم أنشطة لتنمية السلوك التوافقي للأطفال.

بحوث مقترحة

استكمالاً للجهد الذي بدأه البحث الحالي، وفى ضوء ما انتهى من نتائج، تقترح الباحثة بعض الموضوعات البحثية التي يرى أنها لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان وهى:

١. فعالية برنامج تدريبي قائم على الترميز اللفظي وغير اللفظي لخفض حدة التلعثم في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٢. فعالية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض بعض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

المراجع

١. إبراهيم بن ناصر الثابت (٢٠١٥). أهداف ومكونات البيئة متعددة الحواس وتطبيقاتها في مجال تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(٩)، ٤٢٢-٤٥٨.
٢. أسماء عاطف الحجري (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على عادات العقل لتحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣. أسماء عبد الحسين محمد (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي في تمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي، *مجلة كلية التربية للبنات*، كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية، ٢٥(١)، ٧٠-٨٣.
٤. آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٠). فاعلية الإرشاد الأسري في تحسين مهارات الوالدية الفاعلة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، *المجلة العربية للتربية الخاصة*، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، (١٦)، ١٧٥-٢٠٨.
٥. أمل عطية البمباوي (٢٠١٧). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك التكيفي للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ١٨(١٢)، ١٧-٤٢.
٦. أمل قداح، إبراهيم محمد شعير، فاطمة راضي رمضان (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*–جامعة المنصورة، ٦(٣)، ١٢٦-١٧١.

٧. انشراح علي إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح لتنمية السلوك التكيفي للمعاقين ذهنيا بمدرسة الجزيرة لذوي الإعاقة الذهنية بمدينة ود مدني السودان، *دراسات تربوية*، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ٢٠(٣٨)، ١٠٨-١٤٢.
٨. أنيس محمد الصل (٢٠١٧). التأخر الذهني واضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التوافقي للأطفال من عمر ١٢ سنة فما دون (أقل) بمدينة مصراته. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة مصراتة، (٩)، ٣، ١٥٥ - ١٨٨.
٩. حنان حسن نشأت (٢٠١٧). فاعلية برنامج لإثراء المَهارات الحَياتية لتحسين السلوك التوافقي لدى المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم: دراسة تجريبية، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٨(٤)، ٤٢٧-٤٥٢.
١٠. صفوت فرج، وناهد رمزي(٢٠٠١). *مقارنة السلوك التوافقي*، مترجمة عن لجنة التخلف العقلي الأمريكية، الصورة الرابعة، ط٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. فاطمة سيد الزيني (٢٠٢٤). فاعلية استخدام الموسيقي والغناء في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (١٣٨)، ٥٣-٩٦.
١٢. فاطمة عبدالجواد سيد (٢٠١٩). السلوك التوافقي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعاقين ذهنيا: دراسة فقهية، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا - كلية الآداب، ٨٩(٣)، ٤٠٨-٤٢٩.
١٣. فاطمة محمد فليفل (٢٠١٢). تأثير برنامج أنشطة اثرائية على الكفاءة الحركية والسلوك التوافقي للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية، ٣٥(٣)، ٤٢٨-٤٧٤.
١٤. محمد درويش محمد (٢٠١٥). بناء مقياس للسلوك التكيفى لدى أطفال التربية الفكرية القابلية للتعلم فى الاردن، *مجلة عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٦(٥١)، ١-٣٣.
١٥. محمد عبدالسلام زهران (٢٠١٥). فاعلية برنامج للتدخل المبكر للأمهات لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (٢)، ١٥٠-٢٢٠.
١٦. محمد نسيم جان (٢٠٠٩). تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على بعض القدرات الحركية والسلوك التوافقي للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، *مجلة علوم وفنون*، جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنات، (٣٤)، ٩٣-١١٨.
١٧. محمود مندوه سالم (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، (١٨)، ١٨٥-٢٧١.
١٨. مديحة محمد العزبي (٢٠١٥). تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا متوسطي الإعاقة، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس - كلية التربية، ٣٩٤)، ١٧٣-٢١٨.
١٩. مني فرحات جريش (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (٤٢)، ٣٧٠-٣٩٣.

٢٠. مني كمال عبد العاطي (٢٠١٠). فعالية برنامج ارشادي تدريبي لأمهات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ٣٤٥-٣٧٣.

٢١. مي موسي يوسف (٢٠٢٤). السلوك التوافقي والصحة النفسية لدى المكفوفين المترددين على الإبصار الإلكتروني: جامعة عين شمس: دراسة وصفية ارتباطية مقارنة بين الجنسين، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، جامعة عين شمس - مركز بحوث الشرق الأوسط، (١٠٠)، ٦٨-١٣٦.

٢٢. ناصر عطية الزهراني (٢٠٢١). دور معلم الإعاقة العقلية في تفعيل برامج الخدمات المساندة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٤(١٣٤)، ٤٧٩-٤٤٣.

٢٣. ناهد منير مكاري (٢٠٠٥). تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام أسلوب منتسوري، *رسالة ماجستير*، جامعة القاهرة، مصر.

24. يوسف القريوتي، وعبد العزيز السرطاوي، وجميل الصمادي (٢٠٠٢). *المدخل إلى التربية الخاصة*، دبي: دار القلم للتوزيع والنشر.

25. American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ED), DSM-5, American Psychiatric Publishing, Washington, DC, American Psychiatric Association.

26. Hallahan, D., & Kauffman, J., (2006). *Exceptional Children: Introduction to Special Education,* (4nd Ed).Englewood cliffs N.J: Prentice –Hall.

27. Kane, H.,& Oakland, T. D. (2015). The differentiation of adaptive behaviours: evidence from high and low performers. *Educational Psychology*, 35 (6), 675-688.

28. McDowell, J. J., & Popa, A. (2010). Toward a mechanics of adaptive behavior: Evolutionary dynamics and matching theory statics. *Journal of the Experimental Analysis of Behavior*, 94(2), 241–260.

29. Santie P., (2015). Adaptive Behaviour Assessment System: Indigenous Australian Adaptation, The European *Journal of Social and Behavioural Sciences EJSBS* Volume XV (eISSN: 2301-2218)

30. Shree, A., & Shukla, P. C. (2016). Intellectual disability: Definition, classification, causes and characteristics. Learning Community-An *International Journal of Educational and Social Development*, 7(1), 9-20.

31. Sullivan, M., (2008). Describing the adaptive Behavior of children with Down syndrome who received early intervention measured

by the Vineland Adaptive Behavior Scales: A trend analysis, *ph.D*. Texas Woman's University.

32. Zukerman, G., Yahav, G., & Ben-Itzchak, E. (2021). The gap between cognition and adaptive behavior in students with autism Spectrum disorder: Implications for social anxiety and the moderating effect of autism traits. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51, 1466-1478.